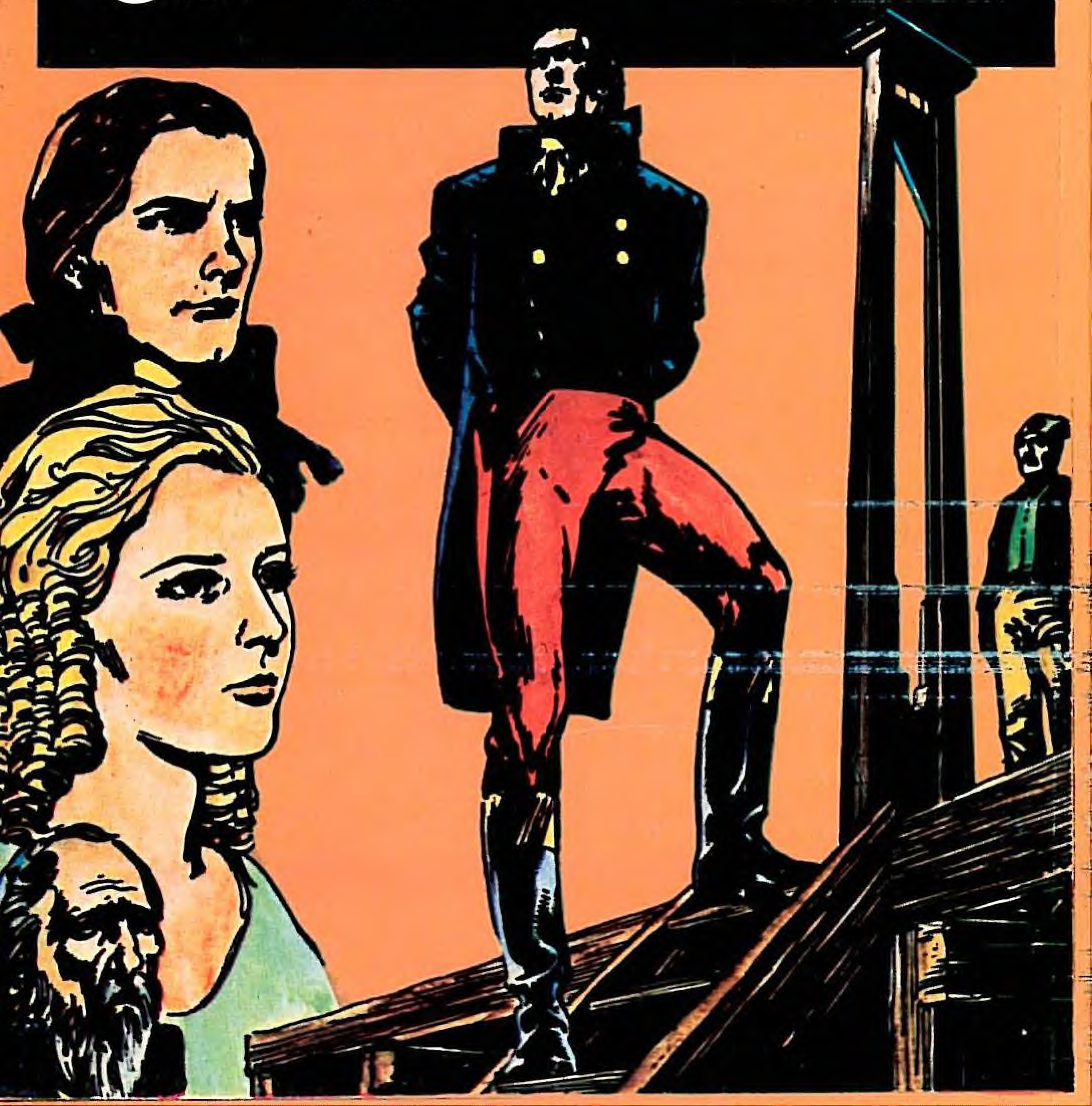
منشورات

المسيرة

تشارلز
ديكنز

قصة مدينتين



تشارلز
ديكنز

قصة مدينتين

منشورات
المسيرة
بيروت

الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

نقلها إلى العربية قسم الدراسات والترجمة
بدار المسيرة - بيروت، لبنان

هذه السلسلة ...

يسرّنا أن نقدّم باعتزاز إلى الناشئة في سائر انحاء الوطن العربي، أول طبعة عربية لمجموعة كتب «**سلسلة أروع القصص المصورة**» (التي تصدرها «**منشورات المسيرة**»). إنّ هذه السلسلة الجديدة كل الجدّة، قد أعدّها فنانون ورسّامون من مختلف الجنسيات العالمية، وتولى كتابة نصوصها المبسّطة كتّاب متخصصون، وقام بمراجعتها مستشارون قديرون.

وقد اقترن تطوير هذه السلسلة بحقائق تربوية عديدة. منها أنّ أي شيء – ضمن حدود اللياقة – يطالعه الفتيان والفتيات أو يتوقون إلى مطالعته يكون في حد ذاته أداة تربوية عملية. وهذا ما أدركه رجال التربية منذ أمدٍ طويل، ولطالما طالبوا بمطبوعات تحقق هذه الغاية. ومع أنّ سلاسل الكتب المصورة يُكتب لها النجاح والشهرة عادة، إلاّ أنها لم تُستغلّ بعد على نحوٍ عام في شتى الحقول التربوية. ومن هذا الوعي انبثقت مجموعة «**سلسلة أروع القصص المصورة**».

ما من شك في أنّ الرسوم تغري الطلاب بالمطالعة الفعلية، كما تعزّز ميولهم لقراءة الكلمات المطبوعة، إذ إنّ الجمع بين الكلمات والصور يعين الناشئة على فهم الموضوعات فهماً أكبر وأشمل. والفهم النابع من المطالعة يثير الرغبة في الاستزادة من المطالعة والمعرفة.

ليست المطالعة غاية في حد ذاتها، فالناشئة يندفعون إلى مطالعة المادة التي تروي ظمأهم للمعرفة ولفهم العالم المحيط بهم. وسلسلتنا هذه تقدّم للناشئة مجموعة مختارة من روائع القصص وكبار الكتّاب والشخصيات المعروفة في الأدب الإنكليزي. ولعلّها تحفزهم فيما بعد لمطالعة الطبعات الأصلية غير المبسّطة عندما تتوافر لهم القدرة على مطالعة مثل هذا النوع

من الكتب. والأهم من ذلك كلّه هو أنّ مطالعة كتب « **سلسلة أروع القصص المصورة** » سيساعد الطلاب على بلوغ مستوى فكري يزخر بالمعلومات والصور والأسماء والأفكار المفيدة. ولنفترض مثلاً أنّ أحد الفتيان يشاهد برنامجاً تلفزيونياً يصوِّر قصة «قصة مدينتين». إنه بالطبع سوف يستمتع بذلك البرنامج التلفزيوني على نحوٍ أفضل وأجدى وأشمل إذا كان قد طالع القصة المذكورة ضمن « **سلسلة أروع القصص المصورة** ».

إننا على يقين من أنك سوف ترحِّب بهذه السلسلة المصورة وتشاركنا في تحمُّسنا لها بعد أن تعكف على مطالعة بعض كتبها.

(الناشر)



المؤلف

تشارلز ديكنز

(١٨١٢ - ١٨٧٠)

تشارلز ديكنز هو أشهر روائي انكليزي. ولعلّه من أعظم كتّاب الرواية في انكلترا. ولد عام ١٨١٢، وكان والده يعمل كاتباً في مكتب دفع الرواتب في البحرية.

وعلى الرغم من نشأته الفقيرة، كان ديكنز طموحاً ومجتهداً للغاية. وتعود حصيلته الثقافية إلى شغفه الشديد بمطالعة الكتب التي كانت تزخر بها مكتبة المدرسة والتي كانت تتوفر له في البيت أيضاً. ولقد كتب عن الناس كما كان يراهم من حوله، وهكذا جاءت شخصيات رواياته وقصصه صُوراً حيّة من صميم الحياة الواقعية الاجتماعية في زمانه. إنها في الواقع شخصيات لا تُنسى في عالم الأدب الانكليزي.

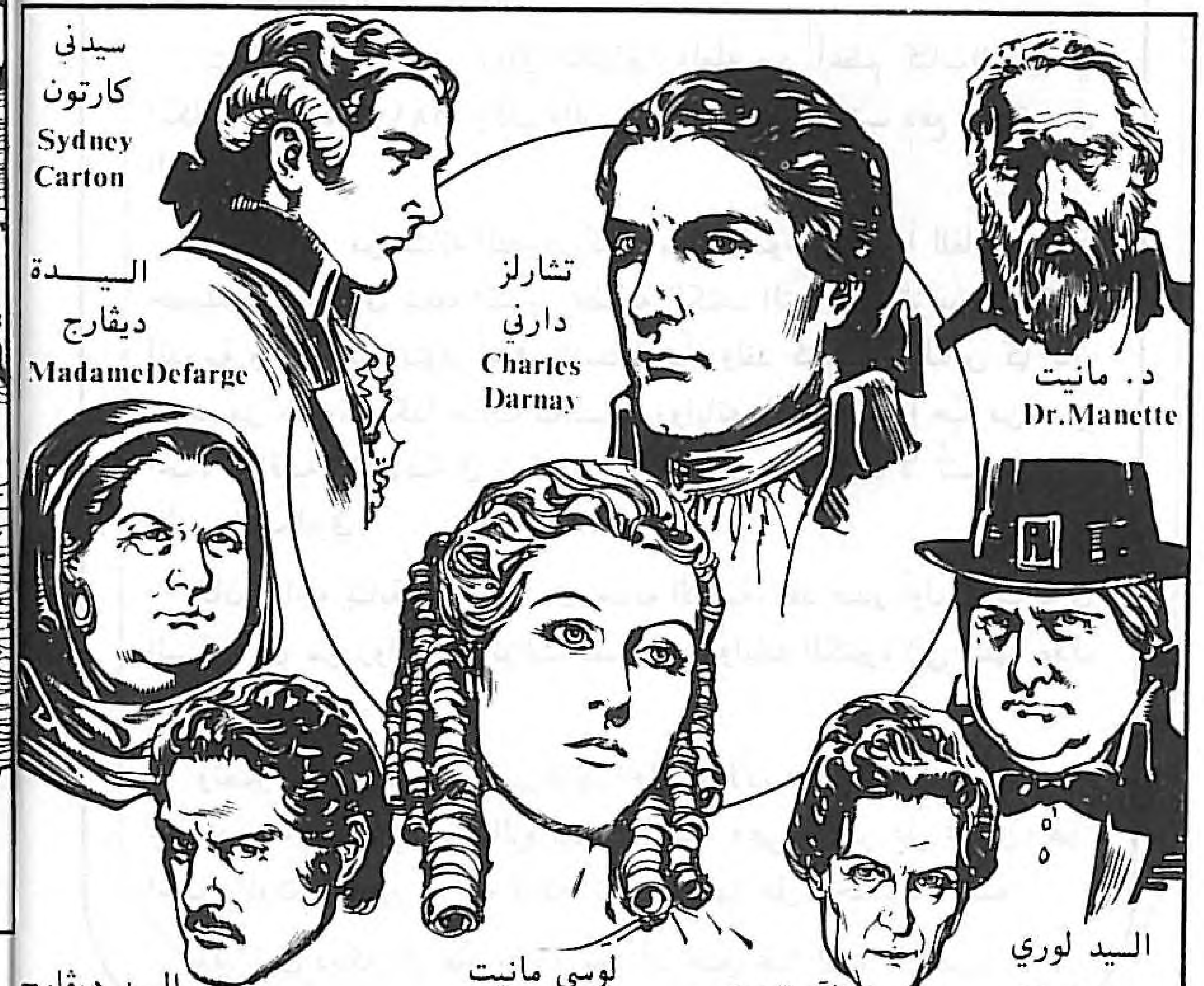
كان زواجه بمثابة نقطة تحوّل في حياته الأدبية، فقد صدر أول كتاب له في السنة الأولى من زواجه، ثم توالت بعد ذلك رواياته الكثيرة التي ألّفها خلال العصر الفكتوري.

وتُعتبر « قصة مدينتين » من أشهر انجازاته الأدبية على الإطلاق. إنها رواية جادة وتجربة مثيرة في حقل الروايات التاريخية. وهي ترتكز على محورين؛ هما: الحب والموت، وتصوِّر ببراعة فائقة أثر كل منهما على شخصيات القصة.

وقد توفي ديكنز في عام ١٨٧٠ بعد أن حقق مجداً أدبياً لا يُنسى.

تشـارلـز
ديكنز

قصة مدينتين



وحتى سنة ١٧٧٥م، كان ملوك فرنسا وملوك إنكلترا يحكمون بنفوذ كبير، لكن حكمهم لم يكن عادلا أو رحيماً، فقد كان الناس في كلا المملكتين يموتون من الجوع... وأخيراً قام فلاحو فرنسا... بما لا يزيد على ثلاثماية ألف منهم... حيثُ اشتركوا بإسقاط الملك... وأسروه وحاكموه فوجدوه مذنباً وقطعوا رأسه بالمقصلة.

« كانت أحسن الاوقات... »
« كانت أسوأ الاوقات... »
« كان عصر الحكمة... »
« كان عصر الجهل... »
« كان عهد النور.. »
« كان عهد الظلمة... »
« كان ربيع الأمل... »
« كان شتاء اليأس... »



في هذا الزمن تبدأ قصتنا... مسرحها مدينتنا باريس ولندن... الناس في ذلك الوقت بعضهم أبرياء بسيطون... وبعضهم الآخر مذنبون...

في يوم ممطر من سنة ١٧٧٥م أنهت عربةُ بريد رحلتها آتيةً من لندن إلى دوفر...







وبعد وقت قصير...










تزوج من سيدة إنكليزية، وأنا كنت واحداً من محاميه..
عَاشت أمي سنتين فقط بعد وفاة والدي. فأصبحتُ يتيمة...
هل كُنتَ أنتَ الذي أوصلني إلى إنكلترا؟
نعم أنـــا.. والآن احسبي أن أبـاك لم يمت!..
واحسبي أن عـدوا قبض عليه... وأنه قد وضع سراً في سجن...
وبأن زوجته رجت الملك والحكمة، لتحصل على أخبار عنه، ولكنها لم تلْقَ أي جواب...
الحقيقــة أرجوك!
يا عزيزتي... لقد عُثِرَ عليه.. فهو حيّ!


قد يكون طيفه!
لا! لَقَـدْ تَغيَّر كليّـاً، تلاشى، لكنه حيٌ، وقد أُخِذَ الى منزل خادم مسنّ في باريس.
سنذهب إليه هناك: - أنا كي أُثبتَ من يكون؛ وأنت كي تعيديه إلى الحياة!
في حيّ سانت أنطوان في باريس... وبالتحديد في شارع وسخ ضيّق... كانت تقع حانة السيد والسيدة ديڤارج... أخذ السيد لوري لوسي إلى هناك بعد وصولها إلى باريس.
هـل السيـد ديڤـــارج موجود؟
اجلسا... سيكون زوجي هنا حالاً.

دخل السيد ديفارج الحانةَ مُبتسماً مُشرقَ الوجه...



وقادهما الى ردهة... مدرجها منحدرٌ ووسخٌ ومعتمٌ تكسوه الفضلات...



وعندما عَرَفَ من يكون السيد لوري... تحوّل فوراً إلى رجلٍ غاضب..



وَقَفَ عند باب غرفة التختية وأخرج مفتاحاً...





بإمكان الإنسان أن يقولَ أن غرفة التختية مُظلمة ولا يُمكن العمل بها... ومع ذلك فهناك رجلٌ يَجلسُ على مقعدٍ منخفض.. ويَعمَلُ بانهماكٍ في صُنع الأحذية.





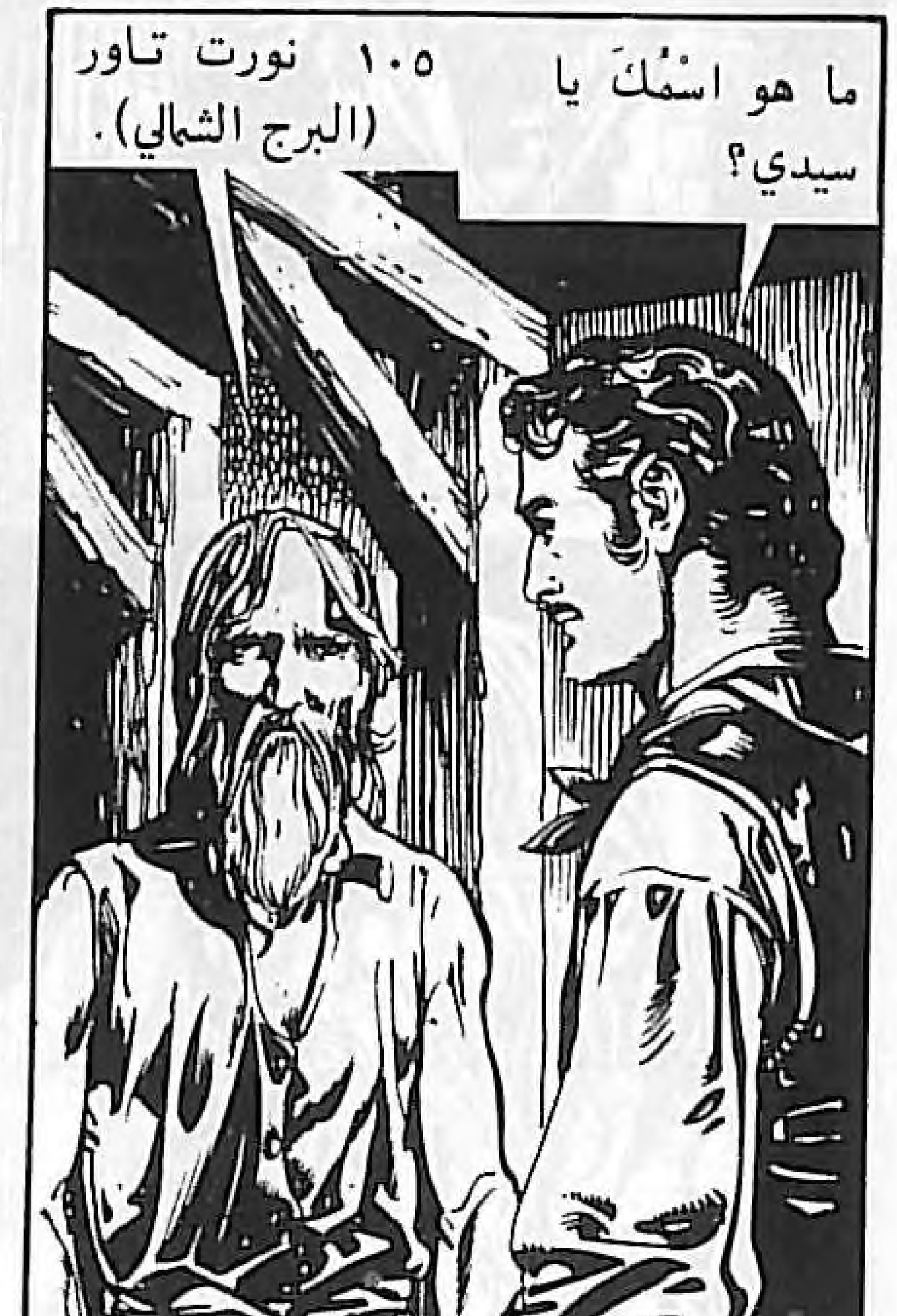
ومضت برهةٌ.. وبدا كأنهُ أخذ يتذكر.



وسادَ الظلامُ ثانيةً.... وبتنهدٍ عميق عاد إلى العمل.







وتقدمت لوسي باتجاه دكتور مانيت.





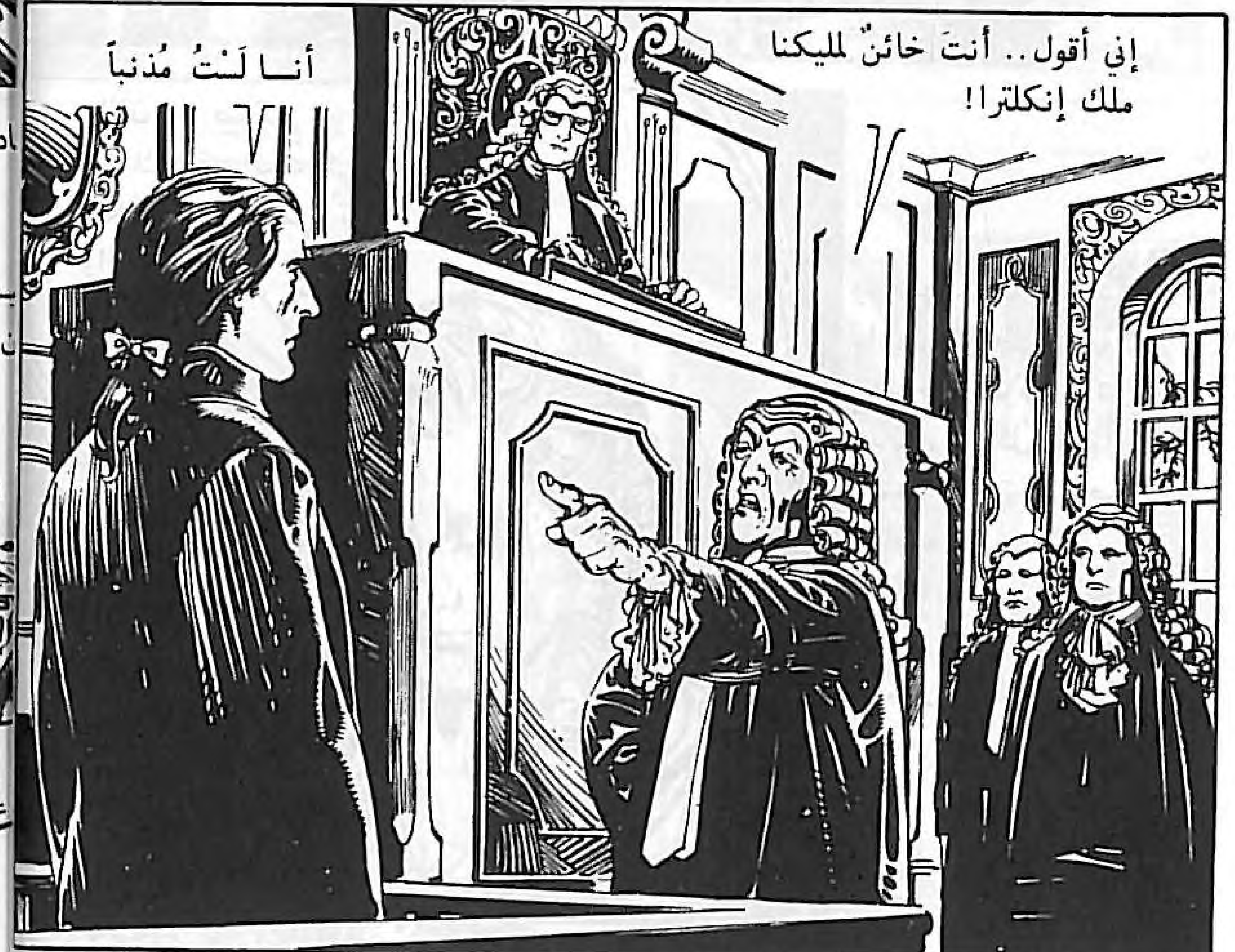


وهكذا... أُخِذَ دكتور مانيت على ظهر عربة أولاً وعلى ظهر مركب ثانياً إلى لندن... وبكُلِّ تؤدة أعادهُ عطفُ لوسي إلى صحته السابقة... وعاشا بهدوءٍ وسعادة في منزلٍ مريح على جانب ساحة سوهو حيث مهارة دكتور مانيت الطبيَّة جعلت العديد من المرضى يُقبلون عليه.

ومرّتْ خمسُ سنوات... وفي سنة ١٧٨٠م كان الهيَجانُ يغمرُ مدينة لندن إثر مُحاكمة «تشارلز دارني» وهو شابٌ فرنسي بتهمةِ الخيانة*.



حوكِمَ السجين بتهمة السفر بين إنكلترا وفرنسا ليُعطي الأسرار الإنكليزية للملك الفرنسي..



* افشاء اسرار الى العدو.

عى المدّعي العام بأن الدليل يعود إلى خمس سنوات مضت. وطُلِبَت الآنسة مانيت كشاهدة...





ادى المدعي العام على شاهدٍ آخر... رجل كانَ مرةً خادماً لدارني...







قالَ مُحامي دارني بأن رحلاته كانت بدافع أعمال شخصية... ثُمَّ سأل الخادم بعض الأسئلة...





شاهدٌ آخر قالَ بأنه شاهد دارني يَجْمَعُ المعلومات بالقرب من مركز عسكري.





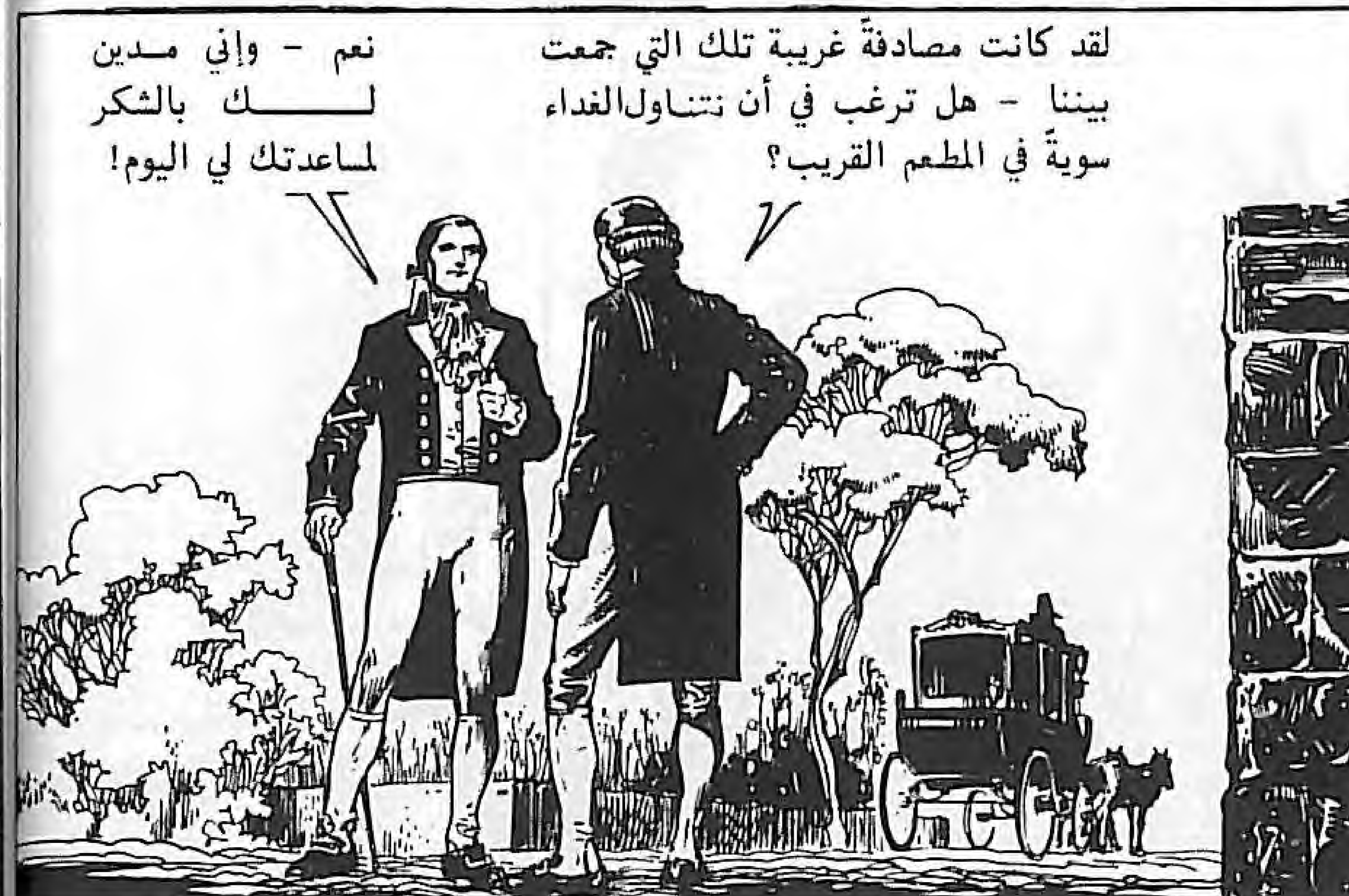
نَهَضَ المُساعِد، سيدني كارتون ونزع عن رأسه شعرَهُ المستعار...



ليسَ الشاهد فقط بل جميع الحاضرين دُهِشُوا من التشابه الكبير.. ووجدت لجنة المحكمين أن « تشارلز دارني بريء وأُفرِجَ عنه... تَجمَّعَ حوله أصدقاؤه وأخذوا يُهنئُونه..



وبينما كان الأب وابنته يُغادران، قام سيدني كارتون ومشى ناحية دارني...









وبعْدَ أن تُركَ بمفرده التقط كارتون شمعة وتوجه إلى مرآةٍ على الحائط.

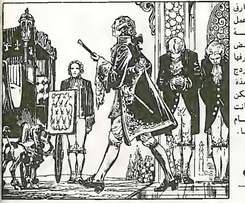




وعاد إلى الشراب... وشربه كلَّه خلال دقائق، وسقط نائماً على ذراعيه...

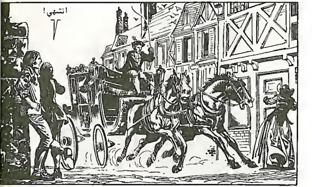


هناك.. وبينما كان الشعب يموتُ من الجوع، كان الملك وأصحابه يستمتعون بالحياة وكأنها مُجرّد حفلة خيالية لا نهاية لها.



واستَقَرّ تشارلز دارني في إنكلترا.. وعمل كمدرس للغة الفرنسية.. بعض أوقاته كان يصرفها في جامعة كمبردج يُدرس تلامذة الجامعة.. ولكن أعمال العائلة كانت تضطره للقيام بزيارات إلى فرنسا.

كان الأغنياء عند قيادتهم عرباتهم بسرعة في الشوارع الضيقة يستمتعون بمشاهدة الناس العادين وهم ينحرفون جانباً لتفادي اجتياح العربات...



وفي أحد الأيام بينما كانت عربة الماركيز سانت أفرموند تسير مسرعة عند زاوية أحد الشوارع اصطدمت بشيء واندفعت الجياد إلى الخلف...



١

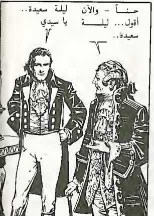

لماذا لا تحرص على تربيةِ أولادك؟ لا أدري ما هو الأذى الذي ألحقتهُ بجيادي؟
قَذَفَ المركيز بقطعة نقود ذهبية من النافذة
خُذْ.. أعطه هذه..
وفجأةً عادت قطعة النقود مقذوفةً عبر النافذة.
انظروا! من قذفَ بدلك؟
أيها الكلاب! سأركبُ عربتي وأدوسُ أي واحد منكم وسأمسحكم عن وجه الأرض.


وعند غروب الشمس وصل المركيز إلى أرضه الزراعية. وكان بانتظاره ابن أخيه... المعروف في إنكلترا باسم تشارلز دارني وهو ابن الأخ التوأم المتوفى للماركيز.
لقد استغرقت عودتك وقتاً طويلاً
لقد عُدتُ لأني مضطرٌ إلى ذلك.
إن عائلتي تؤذي أي إنسان يدخل بيننا وبين رغباتنا.. واسمُنا أكثر كراهية من أي اسم آخر في فرنسا.
طبيعي جداً بأن يكرهونا.
إنني ملتزم بطريقة معيّنة في الحياة... ولو كانت هذه الممتلكات لي لتنازلت عنها كما تنازلت عن فرنسا.









وبعد وقت قصير، وبينما كان الماركيز نائماً...





والد الصبيَ المتوفىَ أخذ بثأره...

عاد تشارلز دارني إلى لندن وهناك.. كسفينة وجدت ملجأ سليا لها في الميناء بعد رحلة عاصفة، عاش دكتور مانيت مع لوسي.. أما الآنة الطيّبة بروس التي عاشت لوسي معها وهي يتيمة فقد كانت تعتبرُ قسماً من المنزل.. وأصدقاؤهم كانوا يلقون الترحاب دائما لديهم..

السيد لوري... تشارلز دارني.. وسيدني كارتون خلال زيارتهم للآنسة لوسي ووالدها.



٦


وفي أحدِ الأيام وبعد أن عرف بأنه سيجد دكتور
مانيت بمفرده قام دارني بزيارته..
تشارلز دارني! إني سعيدٌ لرؤيتك.
أرغبُ في التحدثِ إليك ياسيدي.
أحبُ ابنتك من كل قلبي.. وأرغب في الزواج منها
هذا غيرُ مفاجىء لي..
هل تحدثت عن هذا مع لوسي؟
لا، أبداً
إذا أعلمتني لوسي بأنها في حاجة إليك من أجل سعادتها فإني سأوافق على أن أعطيك إيّاها.
شكراً لَك يا سيدي


يجب أن أعلمك عن اسمي الحقيقي -ولماذا - أنا في إنكلترا.
لا- تمَهل..
إذا كانت لوسي تحبك.. وإذا تزوجتها فتخبرني يوم عرسك... ليس قبلاً.
وهكذا طلب تشارلز دارني من لوسي بأن تتزوجه..
إنهُ.. وبعد سماح والدك.. أطلب منك!
عزيزي تشارلز نعم!
وبعد ذلك سرعان ما تقدَّمَ رجل آخر - سيدني كارتون - بأن أخذَ يتحدث إلى لوسي عن الحب.
أنا لا أطلب حُبّكِ يا آنسة مانيت.. حتى أنني لا أرى لي حاجة به... إنني رجلٌ منحط يسعى إلى أن تنحطي كذلك معه.

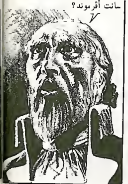




حان يوم الزفاف.. وخلف باب مغلق في غرفة دكتور مانيت جرى حديث بين دارني وبينه...



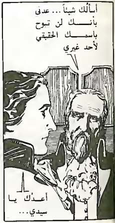
واصفرَّ وجه دكتور مانيت..











وهكذا تمّ زواج لوسي وتشارلز





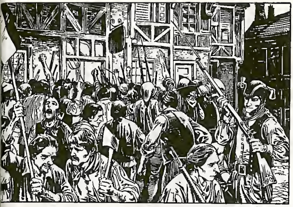
وفي لندن... عاش دارني ولوسي سعيدين برفقة دكتور مانيت... وعاشت معهما أيضاً ابنتهما الصغيرة لوسي...



وبعد وقتٍ لاحق.. وذات ليلة في منتصف شهر تموز (يوليو) سنة ١٧٨٩، حضرَ إلى منزل آل دارني السيد لوري من مصرف تيلسون...



كان يوم الرابع عشر من تموز (يوليو)... باريس تبدو كدوّامة ماء يغلي... بَعضُهمْ كان بوزع الأسلحة...



مركز الدوّامة كانت حانة ديڤارج...







بهدير غاضب... وبينما أجراس الانذار تقرع.. والطبول تدق... هاجم الجمهور الغاضب الباستيل - سجن الدولة فيباريس -.. أعظم ما يكرهه الشعب...



ولاحَتْ بيارقُ الاستـلام البيضاء... واندَفَعَ الجُمهورُ الغاضِب فوقَ جسر العبور السفلي الى ساحة السجن يقوده ديفارج...



كان مكان لقائهم في لندن مصرف تيلـون... وهناك في شهر آب (اغسطس) ١٧٩٢... جرى حديثٌ بين تشارلز دارني والسيد لوري...

وحالمـا بـدأت الثورة... كتسح فرنسا كلها... وخيَّم هد الإرهاب.. ولما كان شعب قد عانى طويلاً من وء المعاملة اتجهت عامة شعب نحو الملك وأصدقائه لحقون الأذى بالـبريء المذنب.. وفرَّ الكثير من لاغنياء الى إنكلترا...







٣٨ ★ الشخص الذي غادر فرنسا طالبا السلامة خلال احداث الثورة.



★ آلة لقطع رؤوس الاشخاص

وبعد أيام قلائل... وبينما كان السيد لوري يعمل في مكتب مصرف تلسون في باريس... فُتِحَ باب المصرف على مصراعيه بشدة...

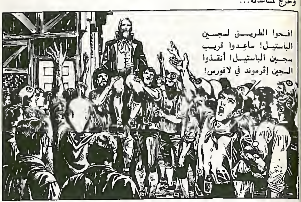






كان السيد لوري يعرف عكس ما يعرفه الآخرون من أن جماهير الساعة الراهنة كانت تزج بالأغنياء في السجون وتقتلهم بالمئات.

ولكنَّ دكتور مانيت كان على حق... فبعد ان عرَّفَ بنفسه سرعان ما احتضَنه الجمهور وخرج لمساعدته...



وفي سجن لافورس اقتيد أمام لجنةٍ تحاكم السجناء.. أحد أعضائها كان ديفارج... كان يعرف الدكتور...






مكث دكتور مانيت أربعة أيام برفقة تشارلز... وخلال الليلة الثانية استطاع أن يُرسِلَ رسالة قصيرة الى لوسي من تشارلز....
السيد ديڤارج على ما أعتقد؟ والسيدة؟
نعم.... إنني آتٍ من لدى الدكتور مانيت.. أحمل رسالة...
يا الحرّة... تشجعي... إنني بخير ووالدك يحميني... قبلي ابنتنا...
إنه بخير! آه شكراً لك يا سيدة!
هل هذه ابنة إڤرموند؟
تعالَ يا ديڤارج... لقد شاهدتهم... علينا بالذهاب الآن...
وبعد أن غادر الديڤارجيان...
يظهرُ بأن تلك المرأة تمدُّ ظلالاً عليّ وعلى كل آمالي...


انتهى الخطر الأسوأ وعاد دكتور مانيت... وانقضى خمة عشر شهراً... خلال هذا الوقت لم تكن لوسي لتتأكد من ساعة لأخرى بأن المقصلة ستضرب عنق زوجها اليوم التالي...
وبَعْدَ مضي وقت قليل أُحْضِرَ تشارلز دارني أمام المحكمة... وللمرة الثانية في حياته يقف أمام المحكمة..
لاحظ دارني وجهين فقط بين الجمهور:
امراة ذات وجه عبوس...
ووالد زوجته اللطيف



سُئِلَ دارني عن سبب عودته إلى فرنسا عندما عاد، وتقدم غابيل الذي كان قد أُطلِقَ سراحه قبل بِضعة أيام ليدافع عنه قائلاً...



واستُنطِقَ دكتور مانيت...



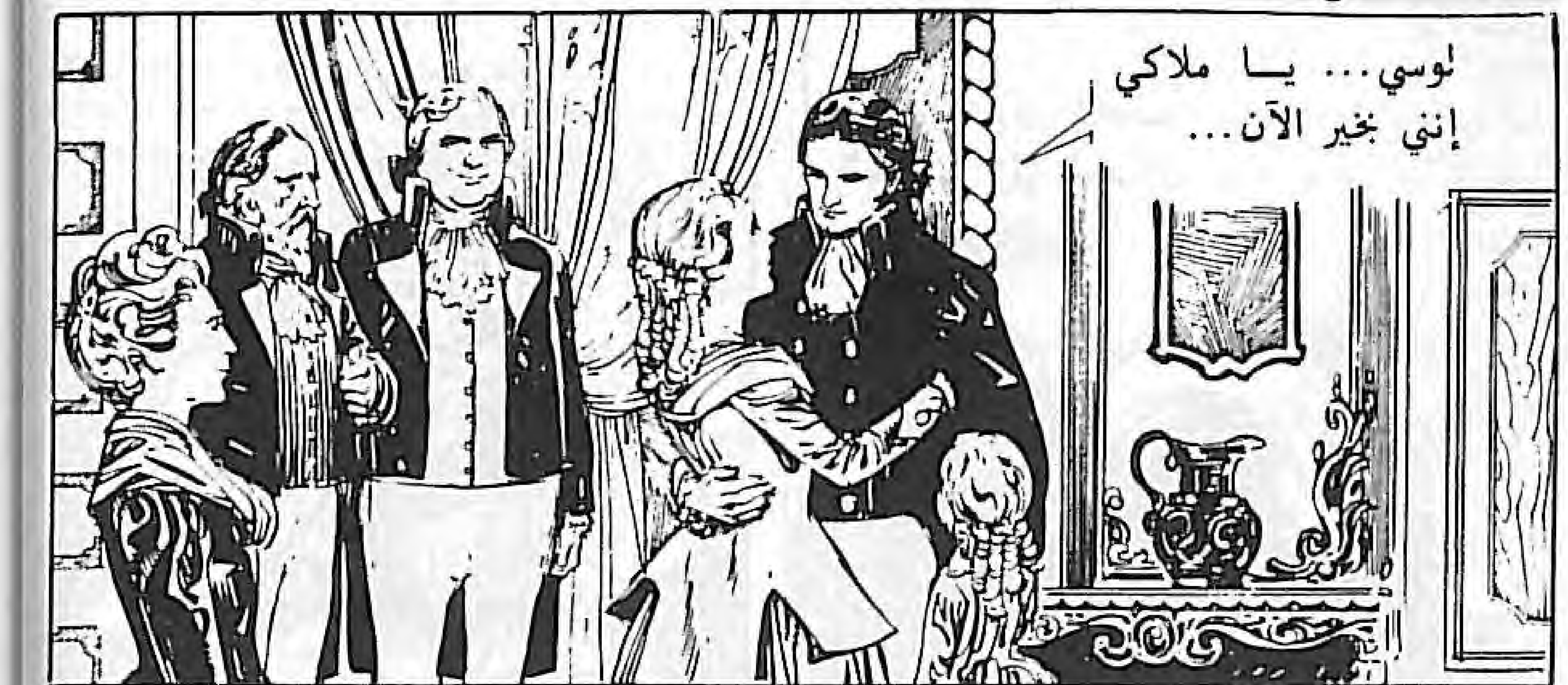


كل صوت كان لصالح دارني...



* اضطرار الشخص بان يعيش بعيدا عن وطنه.

وبصفوف مندفعة حالة حمل الجمهور دارني على الأكتاف وتوجه إلى منزله... وهكذا.. وأخيراً عاد مع عائلته...

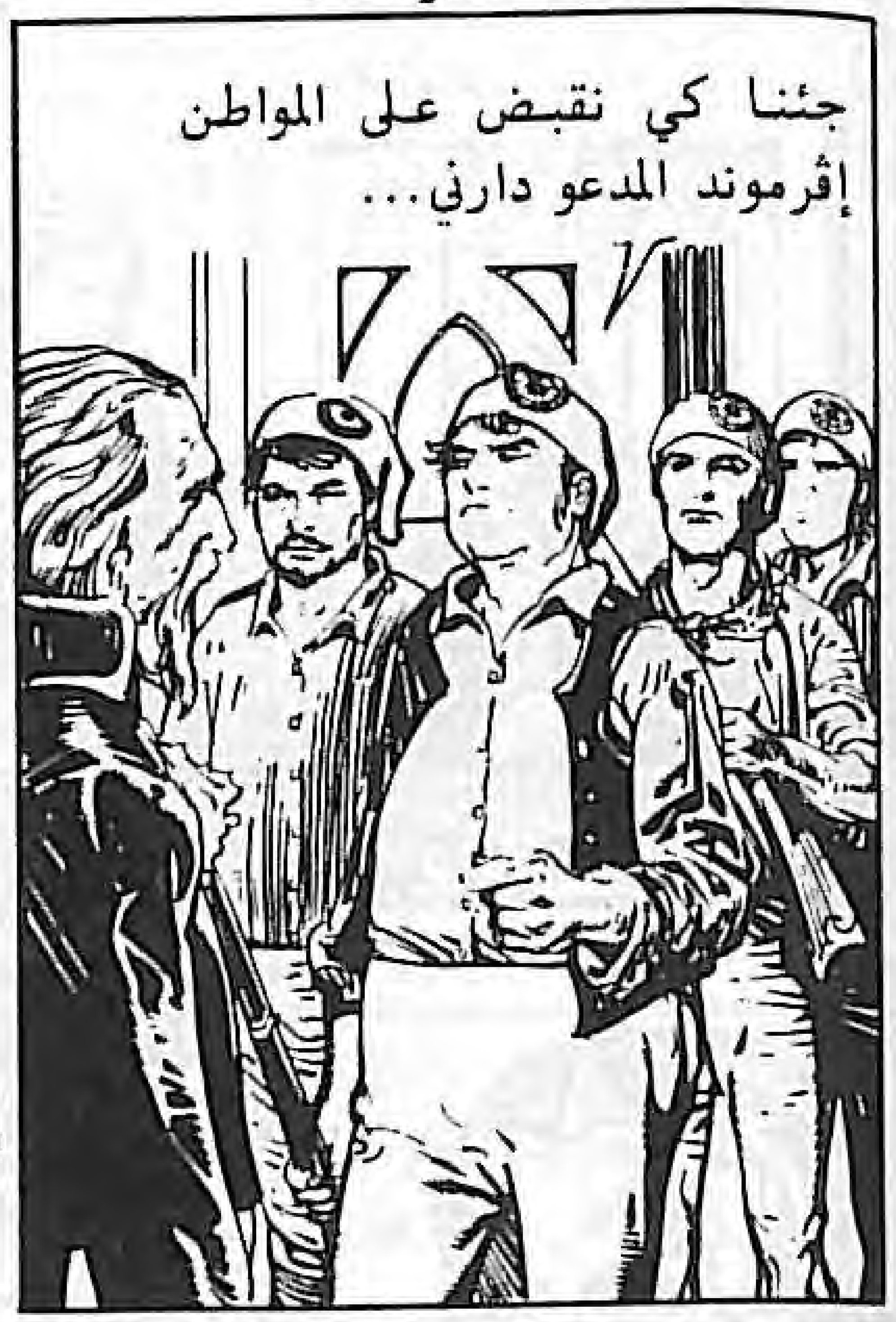




وحدث أن طُرق بابُ المنزل ذلك المساء...



دخل أربعة رجال مسلحين الغرفة وهم يرتدون القبعات الحمراء...









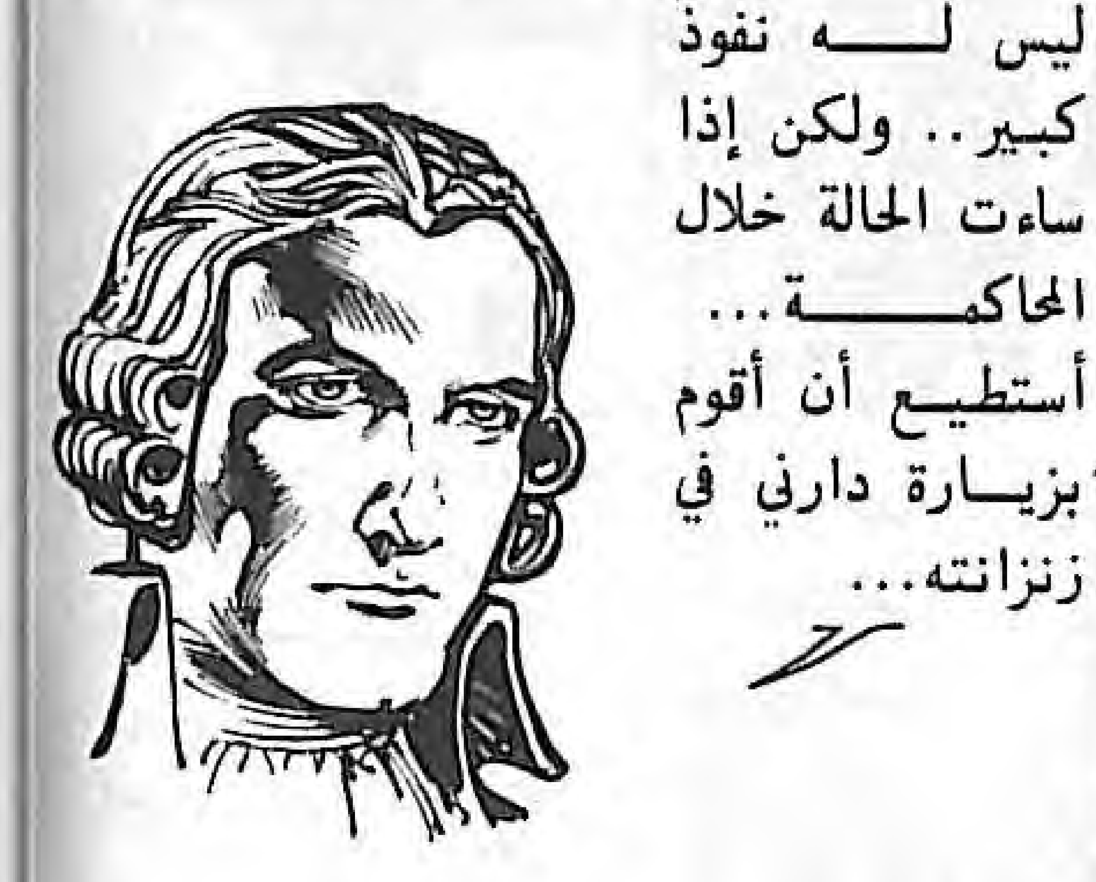


* لقب اعطي لكل رجل او امراة خلال الثورة في فرنسا.

كان سيدني كارتون قد وَصَلَ لتوِّه إلى باريس... وانتابه شعور القلق على أصدقائه





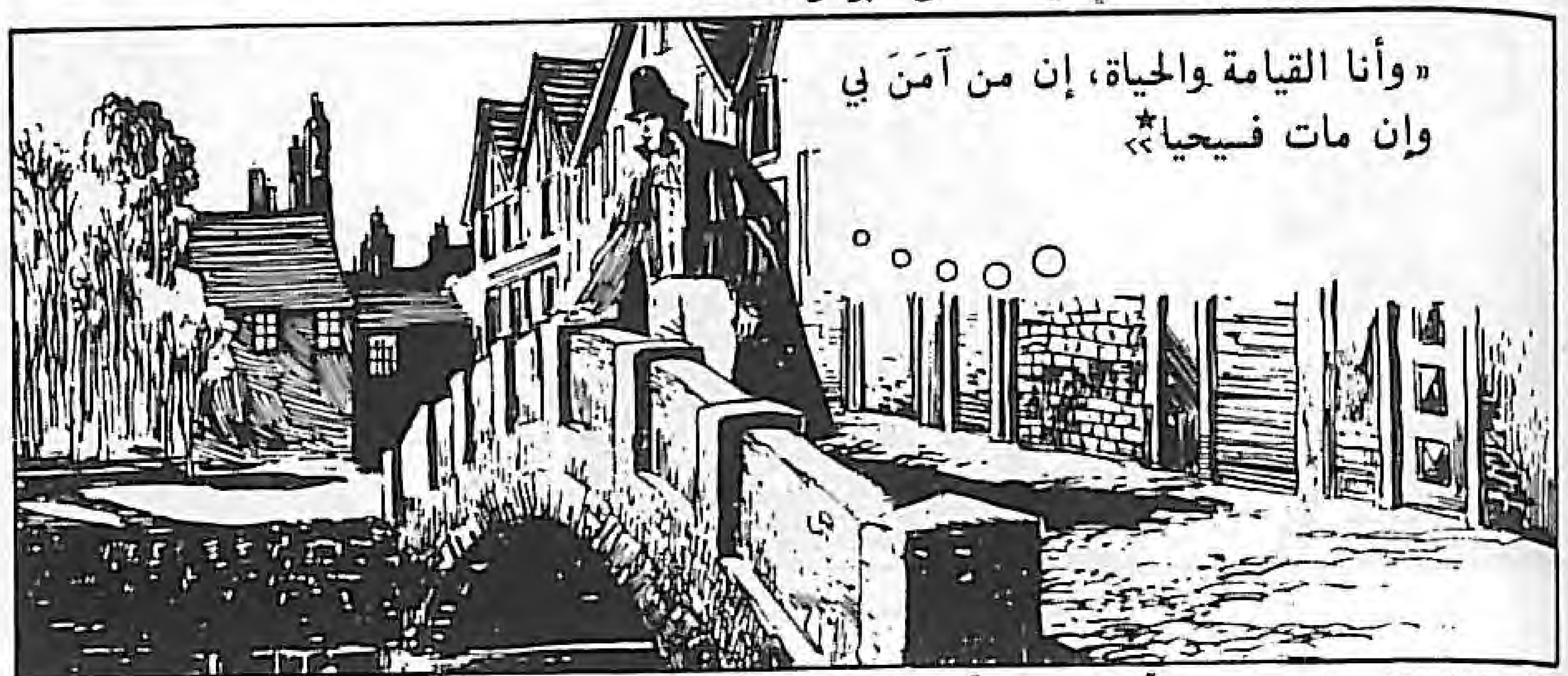


وغادر كارتون المكان وأخذ طريقه إلى متجر كيميائي...



خلال الليل... وبعد عجزه عن النوم قام سيدني كارتون بالتجول في شوارع باريس.. تذكّر والدته التي ماتت منذ طفولته... تذكر جنازة والده... تجوّل عن قصد... كرجل وجد طريقه ورأى نهايتها...

عند الفجر وقَفَ على جسر فوق النهر... كان يراقب النجوم وهي تخفقُ نورها بينما الشمس تشرق... وتَذكَّرَ الكلمات التي قيلت على قبر والده...



وفي ذلك الصباح... ومرةً ثانية... أُحضِرَ دارني إلى المحاكمة...





* كلمات قالها السيد المسيح لاصدقائه.

نَهَضَ الدكتور مانيت من مكانه شاحباً مرتجفاً...



تكلّم ديفارج... وتحدّث ع
ظروف سجن دكتور مانيت
وعن إطلاق سراحه، وع
رعاية ديفارج له.. تحدّثَ ع
سقوط الباستيل - وعن زيار
للزنزانة ١٠٥، وعن نور
تاور، وعن الحفرة في المدخنة
وعن الأوراق التي وُجد
هناك...

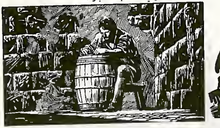




أنا - ألكسندر مانيت أكتب هذه الرسالة الحزينة من زنزانتي في الباستيل... خلال الشهر الأخير من سنة ١٧٦٧...



أقسِمُ بأنني أتكلم الحقيقة... سيجدُ بعضهم ما كتبت عندما نكون أنا وأحزاني قد أصبحنا غباراً...



ذات ليلة في كانون الأول (ديسمبر) ١٧٥٧ وبينما كنت أسيرُ بمحاذاة النهر، مرت عربة مسرعة من خلفي... وقفت جانباً وبدلاً من متابعة السير توقفتُ..



خرج شابان من العربة... ظهرَ عليهما أنهما توأمان...



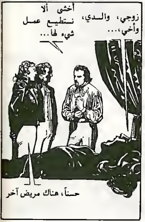
لقد كانا مُسلَّحين... لم يكن لي خيار.. صعدت ونُقِلتُ إلى بيت ريفي مُنعزل...





المريض... كان امرأة شابة حسناء... فقدت توازنها...





وفي عليةٍ فوق إسطبل، كان أخو المرأة الشابة ممدداً يصارع الموت من جراء جرح بضربة سيف...



كان الصبي يموت... ولقد أخبرني قصته...







* بيت ريفي كبير.

وبجُهدٍ كبير.. نهض الصبي من مكانه...



وهكذا مات الصبي... وبعد وقت قصير ماتت أخته أيضاً.



ولدى عودتي إلى المنزل كتبتُ أعلم الشرطة عن حقيقة ما حدث.. ولكن رسالتي لم تصلهم...





وهكذا... جيء بي إلى هذا المكان الذي يُشبه القبر...



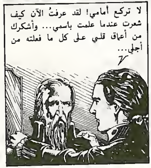


وعندما انتهت المرافعة، سُمِعَ صراخٌ عالٍ في المحكمة يطلب العقاب للدم المراق وصاحَ كل عضو في المحكمة بصوته قائلاً « مذنب »...



وبينما كان دارني يُقادُ إلى....





لكن سيدني كارتون كان قد أعدَّ خططه - فذهبَ إلى حانة ديفارج...



كانوا ما يزالون متأثرين بالمحاكمة التي جرت...







وذهبَ كارتون بعد ذلك إلى منزل الـدلوري...



وأخبر كارتون ما سَمِعَهُ في الحانة.. بأن لوسي والطفلة في خطر وبأن مدام ديفارج تخطط لقتلها...







وفي اليوم التالي.. في زنزانة دارني...






لا هروب من هنا... إنه الجنون بعينه!
وبينما كان دارني يخلع سترته.. أجرعه كارتون الدواء الذي كان قد أحضره بالقوة...
وخلال لحظة... سقط دارني فاقد الوعي لا حرارة فيه... وأنهى كارتون مبادلة الثياب ونادى على جاسوس السجن...
أخبر الحراس بأنه سقط مغمياً عليه لدى وداعي... وانقلوه الى عربة السيد لوري في أسفل البناية...
وخلال وقت قصير كانت عربة السيد لوري تنطلق مغادرة المدينة...
هل لديكم تصاريحكم؟
نعم


الدكتور ألكسندر مانيت، ابنته لوسي، الطفلة لوسي، السيد لوري - مصرفي إنكليزي، سيدني كارتون - إنكليزي السيد كارتون لا يشعر براحة...
سينتعشُ من الهواء الطلق
ومرّت العربة بسلام...
مع السلامة، أيها المواطنون.
وخلال هذا الوقت كانت السيدة ديفارج تقوم بوضع خططها الخاصة....
سيموت إڤرموند اليوم ولكن زوجته وطفلته ما زالتا تعيشان... فهما أيضاً إڤرموند؟
نعم! فهما يجب قتلهما أيضاً



سأذهــبُ إليهما الآن لأجدهما تبكيان موت إڤرموند... ان ذلـك هو أيضـاً جريمة، هل تدرين...؟
وبـأن عقابـه الموت...
كانت الآنـة بروس بمفردها في الردهة تـتعد للحاق بأصدقائها في عربة أخرى عندما ظهرت السيدة ديڤارج عند الباب...
زوجة وطفلة إڤرموند... أين هما؟
آه.. لو أستطيع أن أعطي أعزائي وقتـاً أكـثر للخروج من باريس...
سوف لن تريهما ما دمت أستطيع منعكِ من ذلك أيتها الامرأة الشريرة!
أيتها البليدة دعيني أمر!
ومن ثنايا ثوبها أخرجـت السـيدة ديڤارج مُسدساً... وتعاركتا فترةً و....
وبعد عدة لحظات كانت الآنـة بروس في طريقها الى خارج باريس..



وبينـا كانـت لوسي وتشارلز والآخرون يأخذون طريق عودتهم إلى إنكلـترا، كـان سيدني كارتون في طريقـه نحو المقصلة...
إنك لـست إڤرموند.. لماذا تموت بدلاً منه؟
أموت من أجل زوجته وطفلته..
لو كان بمقدوره لكانَ سيدني كارتون كتب ما يجول في خاطره قائلا: «أرى مدينة جميلة وشعباً جيداً يقومون من وسط شرّ هذه الأزمان .. وفي إنكلترا أرى حياة من ضحيتُ في سبيلهم سعيدةً وآمِنة.. أرى ذكرى نفسي حيَّةً في قلوبهم ومكرَّمةً في أرواحهم».
لقد قالوا بأنه خـلال تلـك الليلـة كـان وجهــه يشعُّ بالسلام والهدوء أكـثر من أي وجه آخر على تلك المنصَّة...
«إن ما فعلته اليوم أفضل ألفَ مرة مما قُدِّرَ لي أن أفعله طيلة حياتي، وإن الراحة التي أشعر بها الآن أفضل ألف مرة من أية راحةٍ قُدِّرَ لي أن أعرفها طيلـة حيـاتي كلها»...

بطاقة اختبار

١ - لماذا قام شعبُ فرنسا بثورته؟
٢ - ما هو الاسم الحقيقي لشارلز دارني؟
٣ - لماذا رفض استعمال أسمه الحقيقي؟
٤ - ماذا كانت تعني كلمة « مهاجر » في هذه القصة؟
٥ - من قتل الماركيز سانت إڤرموند؟
٦ - لماذا وُضع الدكتور مانيت في السجن؟
٧ - لماذا كان من الممكن أن تنتهي القصة على غير ما انتهت لو أنّ الدكتور مانيت لم يُسجن؟
٨ - لماذا كانت السيدة ديڤارج ترغب في قتل جميع أفراد عائلة دارني؟
٩ - لماذا لم يرفض دارني حلول كارتون محله في السجن؟
١٠ - ماذا قال كارتون قبل صعوده إلى المقصلة؟

أكمِل الجُمَل التالية:

١ - كانت.... الأوقات، كانت..... الأوقات،
٢ - نعم.. هناك.... غريبٌ في الأفق، المشاكل على.... الحدوث.
٣ - هيّا الآن، نحن مستعدون، إلى......
٤ - أعتقوا......! ادخلوا...... السرية.
٥ - رافقَتْكَ..... يا تشارلز.
٦ - كانت لوسي مانيت..... الوحيدة للدكتور مانيت الطبيب الطيّب الذي يجلس هناك.
٧ - كانت الآنسة...... بمفردها في الغرفة عندما ظهرت السيدة..... عند الباب.
٨ - هل باستطاعتك تسمية الأشخاص أبطال هذه القصة؟ إنهم ثمانية... من هم؟

١ -
٢ -
٣ -
٤ -
٥ -
٦ -
٧ -
٨ -

سلسلة أروع القصص المصورة

صدر منها:

- دراكولا
- نداء الطبيعة
- دكتور جايكل ومستر هايد
- الجمال الأسود
- الفنلندي من هاكليبري
- موبي ديك
- شارة الشجاعة الحمراء
- فرانكشتاين
- جزيرة الكنز
- توم سوير
- آلة الزمن
- ٢٠ ألف عقدة تحت البحر
- مغامرات شارلوك هولمز
- رحلات جوليفر
- أحدب نوتردام
- الرجل الخفي
- رحلة إلى جوف الأرض
- المخطوف
- جزيرة الأسرار
- الشارة القرمزية
- قصة حياتي
- قصة مدينتين
- الفرسان الثلاثة
- حرب العوالم
- حول العالم في ثمانين يوما
- القادة الشجعان
- يانكي في بلاط الملك أرثر
- كلب باسكرفيل
- البيت ذو السقوف السبعة
- جين اير
- نهاية الموهيكانز
- المختار من / او. هنري
- المختار من / ادجار ألن بو
- سنتان أمام الصاري
- المخلب الأبيض
- مرتفعات ويذرنغ
- بن هور
- أنشودة عيد الميلاد
- طعام الآلهة
- آيفانهو
- الرجل ذو القناع الحديدي
- الأمير والفقير
- سجين زندا
- عودة المواطن
- روبنسون كروزو
- الزهرة القرمزية
- ذئب البحر
- عائلة روبنسون السويسرية

المسيرة
بيروت